الاتحاد

بأمر لطالعالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פרו׳

عدد الجمعة

١٥ شباط ١٩٥٧
العدد ٨٣ السنة الثالثة عشرة
١٥ رجب ١٣٧٦
١٤ آذار الاول ٥٧١٧
15 Feb. 1957 15 פברואר
No. 83 Vol. XIII

اللجنة التوجيهية للامم المتحدة ترفض الاقتراح السوفياتي لبحث اعمال اميركا العدوانية ومبدأ ايزنهاور

مركز الامم المتحدة — رفضت اللجنة التوجيهية للامم المتحدة أمس، باكثرية صوت واحد فقط، الاقتراح السوفياتي بالبحث في مبدأ ايزنهاور للشرق الاوسط وفي أعمال اميركا العدوانية الاخرى، في الجمعية العمومية.

وقد ايدت ٦ دول الاقتراح السوفياتي وعارضته فيه ٧ دول وامتنع عضو واحد عن التصويت. وكانت الهند ومصر بين الدول التي ايدت الاقتراح السوفياتي.

وكان فاسيلي كوزنيتسوف المندوب السوفياتي ونائب وزير الخارجية السوفياتية قد طلب في مذكرة الى رئيس الجمعية العمومية البحث في «مسألة الاعمال العدوانية الاميركية التي تهدد الامن والسلام» في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

واعلن كوزنيتسوف ان اميركا قد قامت مؤخراً باجراءات جديدة ادت الى تشديد العلاقات بين الدول وتشديد خطر اندلاع حرب جديدة. وينبغي عدم تجاهل هذه السياسة لان ذلك قد يجر في اعقابه استفزازات عسكرية جديدة في الشرق الاوسط واستعباد شعوب هذه المنطقة اقتصادياً وسياسياً.

وندد كوزنيتسوف بمبدأ ايزنهاور للشرق الاوسط وبالجرائم الاميركية العسكرية الضخمة لسنة ٥٧/٥٨. كما شجب القواعد العسكرية الاميركية وتزويد اعضاء حلف الاطلسي بالاسلحة الذرية وتسليح المانيا الغربية بجنرالات الضابط النازي سبيدل لقيادة قوات حلف الاطلسي البرية في اوروبا الوسطى.

الاتحاد السوفياتي يقترح اتفاقا بين الدول الكبرى لضمان استقلال اقطار الشرق الاوسط وحيادها

موسكو — القى وزير الخارجية السوفياتية، ديمتري شبيلوف خطابا سياسياً هاماً في الجلسة المشتركة لمجلسي السوفيات الاعلى اعلن فيه ان مذكرات سوفياتية قد سلمت الى سفراء الدول الغربية الثلاث، اميركا وبريطانيا وفرنسا في موسكو وتضمنت مقترحات الاتحاد السوفياتي لضمان السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وهذه المقترحات السوفياتية تتضمن البنود الستة التالية:

١ — تسوية جميع القضايا المختلف عليها بين دول الشرق الاوسط بالوسائل السلمية وبالمفاوضات.

٢ — عدم التدخل في شؤون شعوب المنطقة الداخلية واحترام سيادة الدول المعنية واستقلالها.

٣ — التخلي عن كل المحاولات الرامية إلى إشراك تلك الدول في كتل عسكرية مع الدول الكبرى.

٤ — القضاء على القواعد الاجنبية في اراضي اقطار الشرق الادنى والاوسط.

٥ — وقف تزويد اقطار الشرق الادنى والاوسط بالاسلحة.

٦ — التعاون في سبيل تطوير اقطار المنطقة اقتصاديا دون اي شروط سياسية أو عسكرية او غيرها يكون فيها مساس باحترام الدول المعنية او بسيادتها.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٢]

انتهاء الدورة السادسة للسوفيات الاعلى

موسكو — انهى السوفيات الاعلى دورته السادسة هنا بعد ان أقر البرنامج الاقتصادي لسنة ١٩٥٧ والميزانية الجديدة والسياسة الخارجية وفقاً لبيان وزير الخارجية شبيلوف.

واتخذ السوفيات الاعلى عدداً من القرارات التي توسع استقلال الجمهوريات القومية، وقراراً آخر ينص على ان المحكمة العليا مدعوة لمراقبة المحافظة على الدستور الاشتراكي وعلى ان من صلاحياتها التدخل في القرارات التي تتخذها المحاكم العليا في الجمهوريات القومية في حالة خرق الدستور السوفياتي فقط كما اتخذت هيئة قضاة

صدى بيان شبيلوف

القاهرة — ذكر مراسل وكالة يونايتد برس هنا، ويلفر لاندري، ان بيان وزير الخارجية السوفياتية، شبيلوف بشأن الشرق الاوسط قد القى ترحيبا كبيراً في الدول العربية وان اوساطا عربية رسمية ترى فيه بديلا لمبدأ ايزنهاور.

واضاف هذا المراسل ان المقترحات التي اوردها شبيلوف في بيانه ستكون موضع بحث في اجتماع الرؤساء العرب في القاهرة

وقد نشرت الصحف المصرية على عرض صفحاتها الاولى وبعناوين ضخمة انباء البيان السوفياتي والمقترحات المتعلقة بالشرق الاوسط، فكتبت «الجمهورية» النبأ تحت عنوان «روسيا تطلب إلى الدول الكبرى الكف عن التدخل في الشرق الاوسط». ونشرت «الاهرام» النبأ بعنوان «روسيا تقترح على الغرب مشروعاً للشرق الاوسط يهدف إلى صيانة الامن واحترام السيادة والحياد حيال الكتل العسكرية». ونشرت صحيفة «الشعب» المقترحات السوفياتية بانها تهدف إلى احباط التدخل في دول الشرق الاوسط بينما مشروع ايزنهاور يرمي الى التدخل في المنطقة.

لندن — اعلنت مصادر بريطانية رسمية ان الغرب لا يستطيع ان يرفض الاقتراحات السوفياتية الاخيرة كلها فهي تتضمن عدداً من المبادىء التي تقوم عليها أيضاً سياسة الغرب في المنطقة.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

كلمة الاتحاد

مقترحات تتفق واماني شعوبنا

المبادىء الستة التي تضمنتها «مقترحات وزير الخارجية السوفياتية شبيلوف»، هي خطوة جديدة عظيمة الاهمية في مساعي الاتحاد السوفياتي لاعادة السلام إلى منطقة الشرق الاوسط وضمان استقلال شعوبها وحريتهم.

فالمصيبة الاساسية التي تعكر صفو السلام وتعرقل طريق التطور المستقل لشعوب هذه المنطقة، هي التدخل الاستعماري الوقح في شؤون أقطارها، لتقييد حريات شعوبها ولاستغلال مواردها الطبيعية.

ومقترحات شبيلوف بوقف التدخل في شؤون الشرق الاوسط، ووقف إرسال الاسلحة كأداة لهذا التدخل، وتقديم المساعدات الاقتصادية لاقطار هذه المنطقة بدون قيود او شروط، هي خدمة بالغة الاهمية، اليوم، لمصالح الشعوب في الشرق الاوسط.

فهذه المقترحات تتيح لها التحرر من الضغط والتآمر الاستعماريين ولاستتباب السلام والاستقرار في المنطقة وحل الخلافات القائمة بين إسرائيل والبلاد العربية بالطرق السلمية، هذه الخلافات التي زادتها تعقيداً وحدة مشاريع السيطرة الاستعمارية والمؤامرات التي تحيكها الدول الغربية الكبرى على شعوب هذه المنطقة.

وتبرز اهمية هذه المقترحات للسلام، في الدعوة إلى عقد اتفاق بين الدول الكبرى، لوقف التدخل الاجنبي في اقطار الشرق الاوسط، والتخلي عن المساعي لجر هذه الاقطار إلى احلاف عسكرية، ولازالة القواعد الاجنبية العسكرية من المنطقة. ان مثل هذا الاتفاق يحرر شعوب الشرق الاوسط من كابوس الاحلاف العسكرية المقوتة، كحلف بغداد، ومن القواعد العسكرية الاستعمارية التي تقف حجر عثرة في سبيل نيل بلدان الشرق الاوسط استقلالها وممارسة سيادتها القومية والسير في طريق التطور الاجتماعي والاقتصادي الحر.

هذا هو الفرق بين المقترحات السوفياتية لاحلال الانفراج والسلام في الشرق الاوسط، وبين مشروع دالس الذي يرمي الى زيادة التدخل في شؤون منطقة الشرق الاوسط وإعادة السيطرة الاستعمارية اليها.

ويظهر هذا الفرق التباين الشاسع بين السياسة السوفياتية التي تهدف الى السير على طريق الاستقلال والحرية والتعايش السلمي، وبين السياسة الاميركية التي تهدف الى تثبيت اقدام الاستعمار في البلاد العربية وزيادة ارباح شركات النفط الاميركية في بلاد الشرقين الادنى والاوسط.

ولذلك كان من الطبيعي ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

مشروع دالس يرمي للتدخل العسكري وتنفيذ «مبدأ ايزنهاور» في الشرق الاوسط

واشنطن — بحجة اعطاء «ضمانات» لاسرائيل من اجل سحب قواتها من قطاع غزة وشرم الشيخ قدم وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالس الى سفير اسرائيل في واشنطن مشروعاً جديداً كشف فيه الاستعمار الاميركي عما كان يقصد اليه من تشجيع حكومة اسرائيل على ابقاء قواتها في تلك المناطق المحتلة وهو التدخل العسكري في الشرق الاوسط والسيطرة على هذه المنطقة وتحويلها الى قواعد عسكرية لخدمة اغراضه الاستراتيجية. والواقع ان هذا المشروع هو احد سبل تنفيذ مشروع ايزنهاور للشرق الاوسط.

ومن هذا يتضح ان تعنت اسرائيل في رفض الانسحاب من المناطق المحتلة انما هو في الواقع خدمة لمشروع ايزنهاور وتسهيل سبل تنفيذه.

وهذا المشروع يتألف من نقطتين هما:

١ — تعلن الحكومة الاميركية من تلقاء نفسها لحرية الملاحة في خليج العقبة، وتعلن هذا الخليج ممراً بحرياً دولياً، وتعرب عن استعدادها لارسال سفن حربية اميركية لضمان الملاحة فيه.

٢ — تستعمل الحكومة الاميركية نفوذها في هيئة الامم المتحدة لتمديد اجل بقاء قوات الامم المتحدة في قطاع غزة لمنع «استعمال ذلك القطاع قاعدة لارسال فدائيين مصريين إلى إسرائيل».

وقد اجتمعت حكومة إسرائيل امس لدراسة هذا المشروع.

وجاء من القاهرة ان مصر قد رفضت هذا المشروع. وأعلن مصدر مصري رسمي ان هذا المشروع يرمي إلى تسوية قضية فلسطين لمصلحة إسرائيل والقضاء على حقوق عرب فلسطين.

وقالت جريدة «الجمهورية» ان في وسع الولايات المتحدة ان تعطي لاسرائيل ما شاءت من الضمانات فيما يتعلق بغزة وخليج العقبة، ولكن هذه الضمانات لا تلزم مصر.

تعديل صلاحية ايزنهاور في استخدام القوات

واشنطن — أقرت لجنتا الخارجية والأمن في مجلس الشيوخ الاميركي تعديل «مبدأ ايزنهاور» بحيث أصبح للرئيس الاميركي صلاحية توصية مجلس الشيوخ بارسال القوات المسلحة إلى منطقة الشرق الاوسط.

وكان ايزنهاور في «مبدئه» قد طلب تخويله صلاحية إرسال القوات المسلحة الى الشرق الاوسط متى رأى ذلك ضرورياً.

وقد أقر هذا التعديل بعشرين صوتاً ضد ثمانية اصوات.

ويعتقد أن مجلس الشيوخ سيقر هذا التعديل على الرغم من معارضة الحكومة فيه.

الولايات المتحدة تلبي مطالب اسرائيل وتتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني

القاهرة — شجبت مصر حكومة وصحافة مشروع دالس المتدخل العسكري في شؤون الشرق الاوسط تحت شعار «ضمانات اميركية لحرية الملاحة في خليج العقبة» واعلنت ان هذا المشروع يؤيد العدوان ويتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وقال الناطق الرسمي بلسان الحكومة المصرية ان اقتراحات دالس هي محاولة اميركية لحل النزاع المصري الاسرائيلي على حساب الشعب العربي الفلسطيني. فبينما تلبي أميركا في هذه المقترحات مطالب إسرائيل تتجاهل حقوق العرب الفلسطينيين في أوطانهم واملاكهم وتؤيد تجاهل تنفيذ إسرائيل لقرارات هيئة الامم المتحدة.

واتخذت الصحافة المصرية مثل هذا الموقف وأكدت ان تلبية مطالب إسرائيل التي قامت بالعدوان يضر في حل المشكلة الذي يجب أن يكون على اساس الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واحترام السيادة المصرية.

لا صحة لنبأ اعتقال صلاح سالم

القاهرة — نفت مصلحة الاستعلامات المصرية نفياً باتاً الانباء التي نشرتها صحف فرنسا عن اعتقال وزير الارشاد القومي السابق، الصاغ صلاح سالم، واعلنت ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت النبأ و«استدلت» منه ان ثمة تمرداً ضد حكومة عبد الناصر في اوساط الضباط المصريين

لمحة..

مقابل ماذا ؟

تعرضت جروزلم بوست الى برنامج شبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لتخفيف التوتر الدولي في الشرق الاوسط فقالت إن هناك نواقصاً في هذا البرنامج.

ما هي ؟

إن البرنامج يفترض إلغاء الاحلاف العدوانية وجلاء الدول الغربية عن قواعدها العسكرية في اقطار الشرق الاوسط.

وهذا يعني ان الغرب «سيضحي»!

ولكن ماذا يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يعرض فلا احلاف له مع دول الشرق الاوسط ولا قواعد له يجلو عنها!!!

احتفالات قول هعام بالذكرى الـ٢٠ لتأسيسها

برافدا وجينمينجيباو والصحف الشيوعية الأخرى تحيي قول هعام

تل ابيب — تبدأ احتفالات جريدة «قول هعام» بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لصدورها، والذكرى السنوية العاشرة لصدورها «يومية»، مساء الجمعة في اجتماع احتفالي يعقد في قاعة «بيت هعام» في تل ابيب.

ويفتتح الاجتماع الرفيق شموئيل برايشتاين رئيس تحرير «قول هعام»، ويتكلم في الاجتماع الرفيق مائير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويلقى في الاجتماع كلمات تحية جماهيرية مختلفة في البلاد، وتتلى التحيات «لقول هعام» يمثلون عن منظمات الواردة من الصحف الشيوعية والتقدمية في مختلف انحاء العالم.

وبهذه المناسبة تصدر «قول هعام» يوم الجمعة (اليوم) عدداً خاصاً ممتازاً في ١٦ صفحة يشترك في تحريره عشرات الكتاب والمراسلين.

تحية «برافدا»

وتلقت «قول هعام» برقية تحية من هيئة تحرير «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي جاء فيها:

«هيئة تحرير «برافدا» تبعث بتحيتها إلى جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جريدة «قول هعام» لمناسبة مرور عشرين سنة على صدورها، وعشر سنوات على صدورها يومية.

ونحن نتمنى لجريدة «قول هعام»

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الغاء معاهدة العبودية الاردنية البريطانية

الجلاء يتم فى الاول من تشرين الاول

رضوخ بريطانيا للامر الواقع دليل على احتضار الاستعمار

عمان — «اذا الشعب يوماً اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر»

بهذا البيت من الشعر عقب عبدالله الريماوي وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية على البيان الاردني — البريطاني الذي اعلن فيه الجانبان اتفاقهما على الغاء المعاهدة بينهما... واضاف الوزير وها هو القدر يستجيب لارادة الحركة القومية العربية المتحررة.

وكان الجانبان الاردني والبريطاني قد اعلنا في بيانهما المشترك ان المعاهدة القائمة بين الاردن وبريطانيا المعقودة في ١٥ آذار ١٩٤٨ تنتهي مع ملحقاتها والاتفاقات المذيلة بها وتبادل الكتب المتعلقة بها على ان يتم هذا في اول آذار ١٩٥٧، ان امكن على ان لا يتأخر ذلك عن الاول من نيسان ١٩٥٧.

وينص البيان المشترك على ان يبدأ جلاء القوات البريطانية باسرع وقت ممكن من تاريخ تبادل الكتب بانهاء المعاهدة على ان لا يتجاوز مدة ستة أشهر (أي أقصى حد للجلاء هو الاول من تشرين الاول هذا العام).

أما الجزء الثالث من البيان المشترك فيتعلق بالجلاء وتتعهد الاردن بموجبه بتقديم التسهيلات وان تظل القوات البريطانية متمتعة بالحصانات. ومن حق الاردن ان تشتري المنشآت البريطانية او تسهيل أمر التخلص منها. وقد شكلت لجان لوضع صيغة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

استفزاز امريكي ضد المجر في هيئة الامم المتحدة

نيويورك — بمعارضة الاتحاد السوفياتي، وافقت الاكثرية في لجنة الاعتمادات التابعة للامم المتحدة على اقتراح اميركي استفزازي بعدم الموافقة على كتاب تعيين الوفد المجري في هيئة الامم المتحدة.

وقال المندوب السوفياتي، اركادي سوبوليف ان حكومة المجر برئاسة كادار هي الحكومة المجرية الوحيدة التي تقيم اكثرية الدول اعضاء الامم المتحدة العلاقات الدبلوماسية معها. وأضاف: ربما لا يروق هذا الامر في أعين جميع العناصر ولكن هذا هو الواقع الذي يجب أخذه بعين الاعتبار.

ثم تكلم مندوبو هولندا والبرازيل واسبانيا فأيدوا الاقتراح الاميركي الاستفزازي.

بريطانيا تخفض قواتها المسلحة! ونورستد يهدد: التخفيض خطر

لندن — في معرض حديثه في مجلس العموم عن التسلح صرح دنكن ساندس وزير الحربية ان انتاج القنابل الذرية ارباك الميزانية واضطر الحكومة لان تقوم بتخفيض جوهري في قواتها المسلحة.

وقد جرت هذه المناقشة في المجلس على أثر زيارة نورستد قائد قوات حلف الاطلسي لبريطانيا وتصريحه ان اي تخفيض في القوات البريطانية التابعة للحلف سوف لا تمكن الحلف من القيام بواجبه!!

قذائف سوفياتية اسرع من الصوت

وقال الوزير البريطاني ان لديه معلومات تؤكد ان الاتحاد السوفياتي انجز قذائف ذرية موجهة تطير بارتفاع مئة ميل وبسرعة ٥٠٠٠ ميل. وان من الصعب مواجهة مثل هذه القذائف.

وقد قال هذا التبرير اهتمام بريطانيا بتطوير انتاج القنابل الذرية والنووية.

مؤتمر عالمي لحظر استخدام السلاح الذري

طوكيو — اذاعت وكالة الانباء الصينية ان المؤتمر العالمي الثالث لحظر استخدام السلاح الذري سينعقد في طوكيو في صيف هذا العام.

بريطانيا تدعو لمفاوضات مع اليمن

لندن — اقترحت بريطانيا عقد مؤتمر يمني بريطاني لبحث النزاع القائم على الحدود بين اليمن ومحمية عدن.

فى خدمة مصالح اسرائيل القومية

حول بعض المواقف التنقيحية لدى بعض زعماء يوغسلافيا

تتمة تلخيص الرفيق صموئيل ميكونس النقاش في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في حيفا في ١ و٢ شباط سنة ١٩٥٧

وهنالك مسألة خاصة هي موقف بعض الرفاق اليوغسلافيين الذين في قيادة الدولة وقيادة عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا من عدة أحداث، مثل أحداث هنغاريا، ومن عدة قضايا أساسية مبدئية. ذلك الموقف الذي يخالف موقف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وسائر الاحزاب الشيوعية. وأعني بذلك تلك الخطب والمقالات التي تعبر كذلك عن آراء تنقيحية فيما يتعلق بدور ديكتاتورية البروليتاريا، ودور الحزب الشيوعي القيادي وفيما يتعلق بقضايا بناء الاقتصاد الاشتراكي، والتي، إلى جانب هذا، تشكل تدخلا في الشؤون الداخلية للاحزاب الشيوعية الاخرى. ففي هذه الآراء تنقيح في قضية المزج بين قضايا الطبقة العاملة القومية والاممية (إعتراض على «الاممية البروليتارية») وثمة محاولة لتبرير «حرية الانتقاد» خلافاً للاتفاق السوفياتي اليوغسلافي في هذه المسألة، وحول القوى المعسكرين العالميين واتخاذ «موقف وسط» بين هذين المعسكرين الخ.

وهذه المواقف تثير أسفاً شديداً في حركتنا، في الاحزاب الشيوعية الشقيقة بصحة يوغسلافيا وبتوثيق العلاقات الودية والرفاقية معها ومع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين وقادتها. وحول هذه المواقف غير الصحيحة التي يتخذها الرفاق اليوغسلافيون يجري نقاش مبدئي على صفحات الصحف السوفياتية وصحف الديمقراطيات الشعبية والاحزاب الشيوعية. فتفرح الرجعية الاستعمارية مهما شاء لها الفرح لهذا النقاش، ولتجتهد مهما استطاعت لان تبث فيه بذور الشقاق والريبة، فان أمراً واحداً واضح وهو أن من يضحك حقاً هو من يضحك في النهاية.

فكل الشيوعيين وكل العمال الواعين، وكل المخلصين للشعب والوطن، وكل الناس المتقدمين المحبين في العالم يدركون تماماً أن القضية السامية، قضية السلام والاستقلال والديمقراطية والاشتراكية تقوم على المعسكر الاشتراكي، على الاتحاد السوفياتي، ومن هنا كان درس التكتل، ودرس الاممية البروليتارية.

مصدر قوتنا

إن مصير إسرائيل ومستقبلها مرتبطان بمصير قوى السلام، قوى الديمقراطية والاشتراكية في العالم كله، وتوضيح المسائل النظرية والايديولوجية في حركتنا العالمية وفي حزبنا يتصل إتصالا مباشراً بحل قضايا شعبنا وبلادنا. فان نقطة إنطلاق وطنية وأممية فقط تمكن من تحليل صحيح للوضع ومن استنتاج نتيجة صحيحة وجواب صحيح على سؤال الشعب، «ما العمل؟». إننا لا ننظر إلى قضايانا على إنفراد وعلى عزلة من قضايا الشرق الاوسط والسياسة الدولية، ولذلك نرى الصحيح، نرى ما سيلده المستقبل، ولذلك أثبت التطور السياسي في الاشهر الاخيرة كل الاثبات صحة تقديرنا وتحذيرنا، لذلك ثبت من جديد الطابع الوطني لسياستنا من الناحية الواحدة وطابع المغامرة المعادية للقومية الذي تتسم به سياسة الاوساط الحاكمة بقيادة بن غوريون.

ليس من السهل العمل في خدمة مصالح إسرائيل القومية في حين ان حكامها يوثقون إرتباطها يوماً بعد يوم بعجلة المغامرات العسكرية الاستعمارية، ولكن ما أحسن وما أشد بركة هذا الدور الصعب على الذين يحبون الشعب والوطن، ويخلصون السلام والحرية! ليس من السهل تبيان السبيل الصحيح لشعب دفعت حكومته جيشها على أراضي دولة مجاورة كطليعة لقوات أرباب البترول الاجانب، ولا تزال تحتفظ بقواتها في تلك الاراضي خلافاً للرأي العام العالمي وخلافاً لمصلحة السلام ومصالح إسرائيل القومية. وليس من السهل كذلك تفنيد الدعاية الشوفينية، الدعاية الكاذبة الرسمية التي تظهر أعداء السلام والحرية المستعمرين بمظهر أصدقاء إسرائيل وتظهر طلاب السلام والحرية الذين في طليعتهم الاتحاد السوفياتي، والذين أيدوا إستقلال إسرائيل ويناضلون من أجل إحلال السلام في الشرق الاوسط، بمظهر أعداء إسرائيل.

إن مصدر قوتنا الرئيسي في هذا الميدان القاسي هو حقيقتنا الكبرى، الحقيقة التي في سياستنا، الحقيقة التي في السبيل الذي نبينه للشعب نحو السلام والاستقلال والرخاء. باسم هذه الحقيقة ناضلنا ولا نزال نناضل ضد السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الحكومة، ضد المؤامرات العسكرية، ضد الاضطهاد القومي اللاحق بالاهلين العرب في إسرائيل، ضد سياسة العداء للشعوب العربية المناضلة من أجل الاستقلال والحرية، ضد تقييد إسرائيل بأغلال قوى الاستعمار السوداء، ومن أجل ضم بلادنا إلى النضال العام الذي تشنه شعوب الشرق الاوسط وشعوب آسيا وافريقيا من أجل السلام والاستقلال والتقدم الانساني.

السياسة السوفياتية

تجاه شعوب الشرق الاوسط

علينا أن نرى بوضوح أن التحريض على الاتحاد السوفياتي في هذا الوضع المحزن الذي فيه إسرائيل، هو عمل انتحاري. فالخبرة نفسها تثبت أن المستعمرين كانوا دائماً ولا يزالون معنيين بدوام النزاع الاسرائيلي العربي، ومستعدين لتضحية إسرائيل على مذبح مصالحهم، ومن الناحية الاخرى ان سياسة الاتحاد السوفياتي هي سياسة مبدئية في العالم كله وفي الشرق الاوسط، ومصلحتها الاساسية هي ضمان السلام والدفاع عن استقلال الشعوب دون تمييز، وتصفية موقد الحرب القائم بدوام النزاع الاسرائيلي العربي، وتسوية عادلة للعلاقات الاسرائيلية - العربية. وكل المحاولات السافلة التي يقوم بها المحرضون على الاتحاد السوفياتي لاظهار سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية في الشرق الاوسط على انها تناقض مصالح إسرائيل القومية، يقصد بها في الواقع طمس الحقيقة، وهي أن حكام إسرائيل قد تنكروا دائماً للاقتراحات العملية والانشائية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي والتي يقصد بها صيانة السلام وحل المسائل المعلقة بين إسرائيل والاقطار العربية حلاً عادلاً وبالطرق السلمية. فحكومة إسرائيل قد تنكرت للبيان السوفياتي الصادر في ١٧ إبريل سنة ١٩٥٦ الذي وضع خطوطاً أساسية لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي، وارتبطت مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين من أجل القيام بهجوم عسكري على مصر.

ان هذا البيان السوفياتي الصادر في ١٧ إبريل سنة ١٩٥٦ يحذر من تدخل الدول الاستعمارية تدخلا مسلحاً، ويثبت تأييد الاتحاد السوفياتي لاستقلال شعوب هذه المنطقة، بما في ذلك استقلال إسرائيل، ويضع برنامجاً مبدئياً لتسوية قضية فلسطين تسوية سلمية على أساس اتفاق يأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن. إن هذا البيان لا يزال الخط الموجه للسياسة السوفياتية في قضية النزاع الاسرائيلي العربي. وبالطبع ان انسحاب القوات الاسرائيلية انسحاباً تاماً ودون شروط من قطاع غزة وشرم الشيخ هو شرط اولي لا بد منه لامكان معالجة القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية.

إن سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي هي اليوم أكثر منها في الماضي مصلحة قومية عليا لاسرائيل، وتتفق مع مصلحة سلامها وأمنها.

مهمتنا الآن

إن بن غوريون في مواصلته لسياسته المغامرة المفعمة بالاخطار يعتمد على دسائس المستعمرين ومؤامراتهم، كما بدأت بالتآمر مع المستعمرين البريطانيين (وتبين ان الاميركيين ايضاً كانوا على علم بذلك). إن هذه السياسة المغامرة لا تزال مستمرة بالنسبة «لمبدأ ايزنهاور» الذي لا يمكن أن يقوم إلا على أساس حلف بغداد العدواني وعلى النزاع الاسرائيلي العربي.

ومع الاسف، ولمصيبة إسرائيل، لا تزال المهمة العاجلة التي تجابهنا هي مهمة توسيع نطاق الشرح والتفسير والنضال من أجل جلاء القوات المسلحة الاسرائيلية من قطاع غزة وشرم الشيخ حالا وبدون شروط. هذه هي خدمتنا المخلصة لقضية السلام، من أجل رفع وصمة العدوان عن بلادنا، من أجل خروج إسرائيل من عزلتها في العالم، من أجل إزالة العثرات من السبيل إلى تسوية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية.

واجبنا ان نطور النضال ضد انضمام إسرائيل إلى «مبدأ» ايزنهاور الذي يقصد به سيطرة الولايات المتحدة على الشرق الاوسط بالبندقية وبدفتر الشيكات، السيطرة على البترول وتحويل أقطار هذه المنطقة إلى قاعدة للعدوان على الاتحاد السوفياتي، على حرية الشعوب وسلامها. إن الفشل السياسي الذريع الذي منيت به حكومة بن غوريون بكل ما يترتب عليه من نتائج هدامة بالنسبة لاسرائيل ولمستقبلنا في الشرق الاوسط، يقتضي تشديد النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية، من أجل سياسة سلام وحياد، من أجل إزالة بن غوريون الذي على عاتقه تقع المسؤولية الاساسية في الهجوم المغامر على مصر. على أعضاء حزبنا أن يعرفوا كيف يربطون هذا النضال السياسي العام بأعمال تفسيرية وتنظيم العاطلين عن العمل للنضال من أجل الخبز والعمل، وبالنضال ضد الغلاء المتفاقم، ضد عبء الضرائب، ضد تخفيض قيمة الاجور الحقيقية، ضد كل تلك المحاولة الوضعة التي تقوم بها الحكومة والبرجوازية لوضع عبء نفقات المغامرة العسكرية ضد مصر على عاتق الجماهير العاملة.

إن المهام الكبيرة التي تجابهنا تقتضي بذل جهود عظيمة من أجل تقوية حزبنا الشيوعي وتوسيع صفوفه. فعلى هذا يتوقف تشديد نضال الطبقة العاملة ونضال الشعب العامل كله. فان تقوية حزبنا وتشديد نشاطه في خدمة الجماهير العاملة في خدمة السلام والنضال لتغيير السياسة الاسرائيلية، هو الامر المطلوب منا بمناسبة مؤتمر الحزب الثالث عشر.

« فولكشتيمه » تهزأ بأحلام « عل همشمار »

وارسو — نشرت جريدة «فولكشتيمه» التي تصدر هنا في اللغة الايديشية في ٥ فبراير الجاري مقالا فندت فيه المزاعم التي وردت في مقال نشرته جريدة «نوبيني فورانا» التي تصدر في اسرائيل باللغة البولونية، نقلا عن جريدة «عل همشمار».

وقد هزئت جريدة «فولكشتيمه» مما زعمته هذه الجريدة نقلا عن جريدة «عل همشمار» من ان الشيوعيين اليهود في بولونيا «قد تخلوا عن موقفهم المعادي للصهيونية». فقالت «فولكشتيمه»:

ان محرري الجريدة التي تصدر في تل ابيب باللغة البولونية يحلمون بان «الشيوعيين اليهود في بولونيا تخلوا عن موقفهم المعادي للصهيونية، ولكن هؤلاء المحررين لا يذكرون أنهم انما يحلمون...»

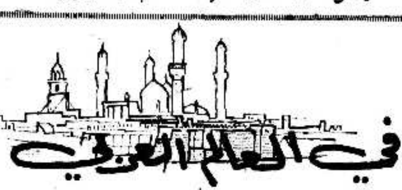
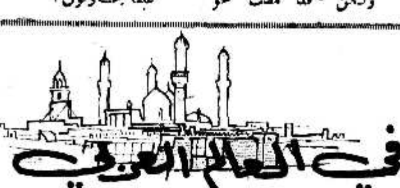
وجاء في مقال «فولكشتيمه» ايضاً:

«يزعم محررو «نوبيني فورانا» ان الشيوعيين اليهود في بولونيا يعلنون انهم ليس ثمة امر مشترك بينهم وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي... فاين ومتى قرأوا مثل هذا الامر؟...» الا ان الشيوعيين الاسرائيليين كانوا الوحيدين الذين ناضلوا ضد الحرب العدوانية على مصر، وهم المناضلون المثابرون من اجل الاستقلال القومي، وهم الذين يريدون السلام مع العرب لا الحرب. فلماذا، اذن يندد بهم الشيوعيون في بولونيا؟!»

«ان محرري «نوبيني فورانا» يناضلون ضد الشيوعيين في اسرائيل. وهكذا يعمل زملاؤهم الايديولوجيون في كل الاقطار ضد الشيوعيين المحليين، وليس ضد الشيوعيين وحدهم. والحقيقة هي ان محرري «نوبيني فورانا» يتمنون عزلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المعسكر الاشتراكي وهكذا يتمنى زملاء هؤلاء المحررين - اليهود وغير اليهود - في كل الاقطار حيال الاحزاب الشيوعية عندهم».

ولكن «قد مضت نحو اربعين سنة منذ ثورة اكتوبر ١٩١٧ وزملاء محرري «نوبيني فورانا» الايديولوجيون واصدقاؤهم يفبركون الاكاذيب، فهل ضعف العالم الاشتراكي نتيجة لهذا؟ وهل عزلت نتيجة لهذا الاحزاب الشيوعية؟

عبثاً يحاولون!

١٦ مقعد اضافي

عمان — جاء في جريدة فلسطين ان الحكومة الاردنية اقرت مشروع زيادة البرلمان الاردني بستة عشر مقعداً (ليصبح ٥٦) توزع بالتساوي على ضفتي الاردن.

اتحاد النقابات المصري يضم ربع مليون

القاهرة — قام اتحاد نقابات العمال المصريين على أثر مؤتمر ضم مندوبي ١٧ نقابة. ويضم الاتحاد الجديد ربع مليون عامل منظم. وتنسجم اهداف الاتحاد السياسية مع اهداف الثورة المصرية. وقد اعترفت الحكومة المصرية بالاتحاد.

شركة بترول العراق تهدد بطرد عمالها

بيروت — هددت شركة بترول العراق ٨٠٠ عامل من الذين يعملون في طرابلس بالطرد وادعت ان رفض سوريا اصلاح المنشآت التي نسفت ابان العدوان على مصر هو سبب خطوتها.

والواضح ان الهدف: تشويه سمعة سوريا والضغط عليها. اما سوريا فقد رفضت اصلاح المنشآت قبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية من غزة وشرم الشيخ.

اتفاق مصري اردني

القاهرة — تم الاتفاق بين مصر والاردن على تنظيم صيد الاسماك بين القطرين في خليج العقبة.

في بريطانيا

في ١١ اذار يصبح من الممكن لسفن حمولتها ١٠ آلاف طن عبور قناة السويس. هذا ما صرحت به المصادر الرسمية في القاهرة اعتماداً على تصريح الجنرال ويلر مدير عمليات التطهير.

اعلن نائب رئيس وزراء اليابان ان حكومته ستعود الى الاحتجاج لدى بريطانيا على قرارها لاجراء تجارب ذرية ونووية في جزر كرسماس في المحيط الهادي. وقد رفضت بريطانيا احتجاج اليابان السابق واعلنت ان التجارب مهمة لمصالح بريطانيا.

تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا على التعاون في في الابحاث الذرية.

قول هعام - في امتحان المعارك التاريخية

بقلم تسفي برايتشتاين
رئيس تحرير قول هعام

كانت المبادئ الماركسية اللينينية السامية دائماً المرشد لقول هعام في كل المعارك السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

وحيال الاوساط والشخصيات الحاكمة، من نوع بن غوريون، التي تعاونت مع الحكم الاضطهادي الانتدابي، خلال عشرات السنين وزعمت بان «مصيرنا مرتبط ارتباط حياة وموت بالامبراطورية البريطانية»، رفعت قول هعام راية النضال المعادي للاستعمار بوصفه سبيل شعبي فلسطين، اليهود والعرب، للتحرر القومي والاستقلال. وفي غمرة الحوادث الدموية التي اشعل نيرانها المستعمرون مثيرو النزاعات بين اليهود والعرب في سنوات ١٩٣٦-١٩٣٨، دعت قول هعام إلى حقن الدماء وشن نضال يهودي عربي ضد عدو الشعبين المشترك. فرد الحكم الانتدابي وخدمه على نضال صحيفتنا المبدئي والمثابر، ضد التعاون مع المستعمر ومن أجل الاستقلال القومي، ضد الشوفينية اليهودية والعربية ومن أجل الاخوة اليهودية العربية رد بمطاردة قول هعام وملاحقة اصدقائها وقرائها وموزعيها.

وتأييد الزعماء الصهيونيين للاستعمار الذي يضطهد شعوب الشرق الاوسط، ووقوف هؤلاء الزعماء ضد نضال هذه الشعوب للتحرر القومي هما اللذان وضعا سياسة «الزعامة التقليدية» ضد الاتجاه الموضوعي المحتم لتطور شعوب الشرق الادنى والاوسط وباقي المناطق المستعمرة، ألا وهو انهيار نظام المستعمرات وانتقاض حركة التحرر القومي لشعوب الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا.

وبينما نفقت كل الصحف الجمهور على أن يرى في حكم الانتداب البريطاني حليفاً للسكان اليهود، فسرت قول هعام ان التطور القومي الحر للشعبين اليهودي والعربي لا يكون بغير إلغاء الحكم الاجنبي المضطهد. وأثبتت الوقائع ان نضالنا لالغاء الحكم الانتدابي كان نضالا قومياً وان المعسكر الاشتراكي وفي مركزه الاتحاد السوفياتي، الذي اعلن هؤلاء «الزعماء التقليديون» حتى الامس القريب انه معسكر معاد قد قدم مساعدة هامة جداً لاحراز استقلالنا القومي.

وفي النضال لالغاء حكم الانتداب البريطاني ومن أجل استقلال شعبي فلسطين، اليهودي والعربي، ومن أجل اقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين، أدت قول هعام واجباً وطنياً وأممياً هاماً.

من اجل تسوية سلمية لقضية اللاجئين

حتى في غمرة حرب الاستقلال ناضلت قول هعام ضد سياسة طرد السكان العرب الشوفينية، تلك السياسة الفاسدة الخطرة التي شوهت أهداف نضال الشعب للتحرر القومي وساعدت مؤامرات الاستعمار على السلام وأمن شعوب المنطقة وضمنها إسرائيل. وبينما تجاهلت صحف إسرائيلية يومية وغير يومية قضية اللاجئين المؤلمة وطورت علاقات الكراهية والشوفينية بين الجمهور، فسرت قول هعام ان عدم استعداد حكومة إسرائيل لحل قضية اللاجئين هو أحد العوامل الجدية لفقدان السلام الاسرائيلي - العربي. وباثارة قضية اللاجئين العرب بين الجمهور الاسرائيلي وبالنضال من أجل تسوية عادلة لهذه القضية قدمت قول هعام خدمة قيمة لقضية النضال من اجل السلام مع جيراننا.

المساواة في الحقوق

لقد ثقفت قول هعام جمهور قرائها على ان منح السكان العرب مساواة في الحقوق هو في مصلحة الدمقراطية الاسرائيلية وفي مصلحة النضال ضد المؤامرات الاستعمارية وفي مصلحة النضال للسلام الاسرائيلي — العربي.

وصحيفتنا تواصل تثقيف قرائها على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة، ذلك الامر الذي هو حتمي لاحراز اعتراف الاقطار العربية بالحقوق القومية المشروعة لشعب إسرائيل. وقول هعام بنضالها من أجل أن تعترف حكومة إسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة إنما تقدم مساهمة قيمة للنضال من أجل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ومن أجل السلام الاسرائيلي - العربي ومن أجل اعتراف الدول المجاورة بحقوق إسرائيل القومية المشروعة.

وبنضالها المثابر الجريء دفاعاً عن حقوق السكان العرب المدنية والقومية، ولالغاء الحكم العسكري المضطهد، والمساواة التامة في الحقوق لعرب إسرائيل، وبنضالها ضد كل المظالم الواقعة على العمال والفلاحين والكادحين العرب، وبكشفها الجريمة البشعة التي اقترفها رجال شرطة الحدود في كفر قاسم — بنضالها هذا قامت صحيفتنا بواجب محترم، واجب وطني إسرائيلي وواجب أممي بروليتاري معاً، وبهذا النضال تبني قول هعام جسر الاخوة والتضامن بين الشعب اليهودي والشعب العربي جسر الصداقة مع الشعوب المجاورة. ونضال قول هعام هذا هو تعبير واضح عن مصلحة شعبنا القومية في الاندماج، كمكونة منطقة ذات حقوق متساوية، في عائلة شعوب الشرق الاوسط المتحررة من نير الاستعمار.

قطع الارتباط بالاستعمار

تناضل صحيفتنا من أجل اتجاه آخر في السياسة الاسرائيلية، اتجاه يشدد على مصالح إسرائيل القومية التي يمكن، ويجب، الدفاع عنها بسياسة سلام واستقلال وحياد، فسياسة كهذه تتلاءم مع مصلحة إسرائيل القومية ومصلحة السلام في الشرق الاوسط والعالم، وتضمن المساعدة الشاملة الهامة من الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية في توطيد الاستقلال القومي، السياسي والاقتصادي، لجميع شعوب المنطقة وبضمنها إسرائيل.

ضد الحرب العدوانية

لقد سجلت صحيفتنا صفحات لامعة بالنضال ضد الحرب العدوانية التي شنتها حكومة بن غوريون على مصر. وعلى الرغم من التهديد ومن الرقابة الشديدة، رفعنا ألوية النضال ضد الحرب العدوانية ومن أجل السلام الاسرائيلي العربي والفصم ارتباط إسرائيل بالاستعمار والسير في طريق سياسة سلام وحياد واستقلال قومي، وبهذا النضال عبرت قول هعام عن تطلع شعبنا القومية التقدمية ومن المصالح القومية الحيوية لشعب إسرائيل ومن رغبته الشديدة في السلام.

الدفاع عن الماركسية اللينينية

وأمام محاولات الاستعمار والرجعية المحلية لاثارة الاضطراب في صفوف العاملين ولزعزعة التضامن ولبذر الشك في الاتحاد السوفياتي، حصن السلام واستقلال الشعوب ولتزييف المبادئ الاشتراكية السامية وماهية النظام الاشتراكي — ناضلت صحيفتنا من أجل تقوية التضامن البروليتاري العالمي وفسرت الاهمية الحاسمة لانتصار نضال الشعوب من أجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي بالنسبة للطبقة العاملة في كل قطر في سيرها إلى الاشتراكية. ونشرت قول هعام النجاحات المظفرة لمعسكر الاشتراكية الذي أثبت قوته بوقف الحرب العدوانية على مصر ودلل ان في استطاعته منع اندلاع نار حرب عالمية جديدة.

في الدفاع عن مصالح العاملين

ليس ثمة من معركة للعامل في المدينة والقرية أو لسكان المعابر والاحياء الفقيرة أو للعاطلين عن العمل أو للمستوطنين العاملين أو للفئات الشعبية المضطهدة إلا انطلق فيها صوت قول هعام قوياً جريئاً مرشداً. وفي الاضرابات الكبيرة التي أعلنها البحارة ومستخدمو الدولة والممرضات والاطباء والمهندسون أدت صحيفتنا واجبها باخلاص وشرف وفي ذلك فخرنا.

وبمناسبة مرور ١٠ سنوات على قول هعام اليومية و٢٠ سنة على تأسيسها نشد جميع رفاقنا وأصدقائنا وقرائنا ومؤيدينا بأن نستمر في رفع راية النضال السامي للسلام ولتوطيد الاستقلال القومي ولاخوة الشعوب وللدمقراطية وللصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية وللدفاع عن المصالح اليومية للشعب العامل وللتقدم الاجتماعي وللاشتراكية.

وأملنا كبير بأن يعمل رفاقنا وأصدقاؤنا على توسيع انتشار قول هعام وبذلك يساعدوننا في ايصال كلمتنا إلى العاملين، كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كلمة حزب الامل والمستقبل المسعد للشعب العامل.

عرف أن بولونيا ستزود مصر بـ ٧٦ شاحنة بموجب اتفاق جديد عقد بين القطرين. وكانت بولونيا قد زودت مصر بـ ٣٠٠ شاحنة بموجب اتفاق سابق

سيزور سعود مراكش وتونس وليبيا قبل وصوله الى القاهرة للاشتراك في اجتماع رؤساء الدول العربية الذي تأجل موعده الى ٢٣-٢-٥٧



المرء ... والدولة

اشرف المأمون يوماً على قصره فرأى رجلا يكتب بفحمة على حائط قصره. فقال المأمون لبعض خدمه: اذهب الى ذلك الرجل، فانظر ما كتب وائتني به. فبادر الخادم الى الرجل مسرعاً وقبض عليه، وقال: ما كتبت؟ فاذا هو قد كتب هذا البيت.

يا قصر جُمّع فيك الشؤم واللؤم
متى يعشعش في اركانك البوم

ثم ان الخادم قال له: اجب امير المؤمنين. فقال سألتك بالله لا تذهب بي اليه. فقال الخادم لا بد من ذلك. ثم ذهب به.

فلما مثل بين يدي امير المؤمنين، واعلم بما كتب. قال له المأمون: ويلك! ما حملك على هذا؟ فقال يا امير المؤمنين، انه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الاموال والحلي والحلل، والطعام والشراب والفرش والاواني، والامتعة والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي واني قد مررت عليه الآن وانا في غاية الجوع والفاقة، فوقفت مفكراً في امري وقلت في نفسي: هذا قصر عامر عال، وانا جائع، ولا فائدة لي فيه. فلو كان خراباً ومررت به لم اعدم رخامة او خشبة او مسماراً ابيعه، واتقوت بثمنه اوما علم امير المؤمنين رعاه الله قول الشاعر:

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض له غير انه
يُرجّي سواها فهو يهوي انتقالها

فقال المأمون: يا غلام اعطه الف درهم. ثم قال: هي لك في كل سنة مادام قصرنا عامراً باهله مسروراً بدولته.



تياسة مشكورة

في اليوم الذي ابتدأت فيه المفاوضات في عمان، لالغاء معاهدة ١٩٤٨ البريطانية - الاردنية الاستعبادية شعر اعوان الانجليز في البلد الاردني الباسل أن ايامهم اصبحت معدودة. فانزلوا في المعركة آخر ورقة في ايديهم، الملك حسين بحوله وطوله.

فأصدر بيانه الهزيل الذي حاول فيه شق صفوف الوحدة الوطنية في الاردن في الوقت الذي كان الشعب الاردني فيه في أشد الحاجة الى هذه الوحدة.

اصدر الملك حسين بيانه الهزيل الذي حاول فيه صرف انظار الشعب الاردني عن القضية الاساسية التي تجابهه قضية التخلص من السيطرة الاستعمارية على بلاده - وراح يلوح بسيف «الخطر الشيوعي» المزعوم مردداً، بدون اي تجديد، الدعايات المسمومة التي تصدر من راديو بغداد السعيدي.

وعزف الملك حسين، بأمانة مدهشة لاسياده المستعمرين، على الوتر النشاز، وتر النزاع الاسرائيلي - العربي هذا الوتر الذي شده المستعمرون، عن تعمد وقصد، في عود الحركة الوطنية العربية ليعزف عليه اعوانهم منشدين انشودة التحرر الكبرى.

وكان طبيعيا ان يرقص المذيعون في «صوت بريطانيا» وفي «صوت بغداد» طربا على هذا النغم النشاز.

ولكن، هل كان طبيعيا ايضا ان «تدوش» الاذاعة العربية في «صوت اسرائيل» من الطرب؟

ففي يوم صدور بيان الملك حسين الهزيل واذاعة «صوت اسرائيل» — المحطة الرسمية لحكومة اسرائيل — تتغنى بمدائح هذا البيان، بل تغدق النصائح على الملك حسين، ما عليه ان يعمل ليقضي على الشيوعية في بلاده!

إننا واثقون بأن اعداء الاستعمار الوطنيين في الاردن، بما فيهم الشيوعيون سيشكرون «صوت اسرائيل» على هذه التياسة، فانها ستساعدهم على التكشف، أمام شعبهم، عن حقيقة النوايا الاستعمارية التي استهدفها الملك حسين من وراء بيانه.

ولكن، ما قول الشعب الاسرائيلي في حكومته التي تحول محطة اذاعتها الرسمية الى بوق لكهل المدح لملك في الاردن يحرض شعبه على شن الحرب على إسرائيل!

ان «مبدأ» أعداء الشيوعية هو انه يجوز، في مكافحة الشيوعية، خيانة الشعب والوطن. فيظهر ان هذا هو ايضا «مبدأ» حكومة بن غوريون الحاضرة. والحقيقة ان مكافحة الشيوعية في وقتنا الحاضر وفي جزئنا هذا من العالم لا يمكن أن تكون إلا خيانة الشعب والوطن. بل أكثر من هذا، ان التجربة قد علمتنا ان مكافحة الشيوعية ليست الان إلا ستاراً شفافاً يلبسه خونة الشعب لستر خياناتهم لا أكثر ولا أقل!

ونحن نعتقد انه ليس الوطنيون في الاردن فقط الذين سيشكرون «صوت إسرائيل» على هذه التياسة، بل الوطنيون في إسرائيل أيضاً!

تياسة مشكورة يا سادة، الله يزيدها عليكم...

(جهينة)

معدل العاطلين اليومي يصل الى ٢١٨٠٠

ومع هذا تعد الحكومة والبرجوازية موجة فصل واسعة

عمال عسقلان وتل حنان يواصلون النضال للعمل وضد الفصل

مكتب الاتحاد — في الوقت الذي تذكر الاحصاءات الرسمية فيه ان معدل العاطلين اليومي في بداية شباط الحالي قد ازداد بـ ٥٤٢٠ عاملا واصبح ٢١٨٠٠ عامل — تنوي وزارة المالية فصل ١٤٠ من مستخدميها، وتعد ادارة مصنع يوبيل غاد في عسقلان لطرد عمال المصنع (عددهم ٧١٣) وترد الشرطة على طلب العمال الخبز والعمل بالضرب والعدوان الوحشي.

مراكز البطالة

وذكرت احصاءات الحكومة ان المدن الرئيسية الثلاث تل ابيب وحيفا والقدس وكذلك عسقلان ورمات غان وبني براك وهرتسليا ورحبوت وريشون لتسيون والرملة واللد وبتاح تكفا ونهريا والعفولة وبيسان وصفد وقرية شمونه — هي مراكز البطالة.

فصل ١٤٠ مستخدما

واعلن ناطق باسم وزارة المالية انه بسبب ضرورة التوفير سيفصل ١٤٠ مستخدما. ومع ان الميزانية الجديدة قد حددت عدد المرشحين للفصل بـ ١٠٨ مستخدمين فان الوزارة قد اضافت اليوم ٣٢ مستخدماً آخر.

وجدير بالذكر ان الوزارة كانت ١٩٥٦ قد فصلت ٣٠٠ موظف من مكاتبها.

نصف عمال عسقلان عاطلون!

ويفيد مراسلنا في المجدل ان ازمة البطالة في عسقلان خطيرة جدا. ففي هذه البلدة نحو ٦٠٠ عاطل عن العمل. فاذا نفذت ادارة مصنع يوبيل غاد مؤامرتها لفصل ٦٠٠ من عمالها فسيصبح نصف العمال في البلدة بدون أي مورد للرزق.

وعمال عسقلان لم يقفوا مكتوفي الايدي حيال هذا الوضع فهم يعلنون مقاومتهم لفصلهم من العمل. وقد قابل وفد عنهم رئيس البلدية ووزراء الحكومة للبحث فيما تزمع ادارة مصنع يوبيل غاد القيام به وفيما يجب إتخاذه لتخفيف ضائقة البطالة.

وقد عقد اجتماع في سينما «ميئور» تكلم فيه رئيس البلدية ولكنه سرعان ما تجاهل الغرض من الاجتماع وانطلق يتحدث عن قرارات الامم المتحدة وضرورة مقاومتها. وقابل العمال كلمته ببرود كبير وقد بدا في هذا الاجتماع تصميم العمال على مواصلة النضال ضد فصلهم من يوبيل غاد.

ومن اجل توفير العمل للعاطلين

الشرطة ضد العمال

وبدلا من الاستماع الى مطالب العمال والعمل على تلبيتها يستدعي المسؤولون في مكاتب العمل الشرطة لتفريق العمال بالقوة، وفي تل حنان جاء الى مكتب العمل مئتا عامل للحصول على عمل ولكن سكرتير المكتب وزع عملا لعامل واحد فقط!! وهنا هرع العمال الى الداخل وحضرت الشرطة فاخرجتهم بالقوة بعد ان اعتدت بالضرب على احدهم حتى اغمي عليه.

ومهما يكن من امر فالخبرة قد دلت على ان سبيل العمال للحصول على العمل هو النضال المثابر الموحد وان الارهاب والعنف لن يرهب العمال وان النضال سيستمر حتى يوفر العمل للعاطلين وتبطل مؤامرات الفصل.

ماذا سيفعل الوزير

لمنع فصل عمال يوبيل غاد؟

القدس — استجوبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا، وزير العمل عما سيفعله للحيلولة دون تنفيذ مؤامرة ادارة مصنع يوبيل غاد بفصل ٦٠٠ عامل من عماله البالغ عددهم ٧١٣ عاملا.

وقد طلبت الرفيقة فلنسكا من الوزير ان يعمل لمنع فصل هؤلاء العمال.

١٥ الف عجوز يطلبون توفير عمل مناسب لهم

تل ابيب — تبين في اجتماع الدائرة النقابية للهستدروت ان في البلاد ١٥ ألف عجوز يطلبون توفير اعمال مناسبة لهم. وقد انتخبت لجنة من واجبها البحث في أمر تعيين شروط عمل خاصة لاولئك المسنين الذين ينالون عملا.

وكانت منظمة «الترميم» قد قامت بمحاولات لايجاد اعمال للمسنين. ففرع هذه المنظمة في تل ابيب طلب تشغيل بعض المسنين في اعمال في ساحات البيوت والحدائق والحراسة وغيرها على ان يعمل الواحد منهم ٤ ساعات في اليوم بأجر قدره ٤ ليرات يومياً يدفع منها اصحاب الساحات والحدائق ١٠٠٠ بروطة ويدفع الباقي من ميزانية وزارة الاعمال المخصصة لاعمال الطوارئ.

واذا نفذت البلدية في تل ابيب ما وعدت به، تحت ضغط منظمة «الترميم»، بسن قانون يحتم على كل اثنين من اصحاب الساحات والحدائق المتجاورة تشغيل عامل مسن، فإن هذا سيوفر عملاً لنحو الفي مسن.

واقامت منظمة «الترميم» صندوقاً لايجاد اعمال تستوعب عمالا مسنين جمع نحو مليون ليرة واشتركت فيه وزارتا العمل والتجارة والصناعة (بتقديم قروض) ووزارة الشؤون ومؤسسة «ملبن» والوكالة اليهودية والهستدروت.

زلم المبام:

يعتبرون النشر في الاتحاد جريمة

كان احمد عبد الرحمن ابو غوش من طمرة، يعمل في وزارة الصحة برش الابار بـ (د.د.ت) وطرد من عمله بدون مبرر. وقد كتب الى وزير الصحة (الان مبامي) يرجو انصافه.

وبعد فترة قابل المواطن ابو غوش موظف دائرة الصحة المسؤول جميل شحادة من زلم المبام العرب العريقين في المبامية وسأله عن مصير رجائه وعن التعويضات التي يستحقها فيما اذا لم ترغب الوزارة في ارجاعه الى العمل.

وقال شحادة الى عبد الرحمن ابو غوش انه لا يستحق التعويضات للاسباب التالية:

١) لان طرده قانوني (وهذا افتراء)!

٢) لانه نشر النبأ في جريدة الاتحاد!

٣) لانه اتصل بالوزارة رأسا ولم يتصل به شخصيا!

واغلب الظن لانه لم يصوت للمبام!! «عاش» حزب شحادة!

نتائج انتخابات مؤتمر نقابة المهندسين

تل ابيب — اسفرت نتائج الانتخابات لمؤتمر نقابة المهندسين والفنيين الثالث عن هزيمة المباي.

فبعد ان كان لهذا الحزب ٧٣ بالمئة في الماضي لم تنل في هذه الانتخابات قائمة «اوت» التي يشترك فيها المباي و«احدوت هعبودا» و«هبوعل همزراحي» سوى ٣٤،٩ بالمئة من اصوات المهندسين و٧٣ بالمئة من اصوات الفنيين، و٤٧،٧ من اصوات الفريقين مجتمعة.

ونالت القائمة الدمقراطية للمهندسين التي يؤيدها الحزب الشيوعي وغير الحزبيين، والتي تشترك في هذه الانتخابات للمرة الاولى، ٥١٠ صوتا من المهندسين منها ٢٨ في حيفا و١٩ في تل ابيب و٣ في القدس وواحد في بئر السبع. فنالت بذلك مقعدين في المؤتمر من مجموع ١٣١ مقعداً.

ونالت قائمة «ل» «من اجل تقدم المهندسين» ٥،٠١ بالمئة وقائمة «ف»، «الساحل الصهيوني» ١٠،٧ بالمئة، وقائمة «س»، «الصهيونيون العموميون» ٢،٢ بالمئة.

استجواب استفزازي ومحاولة سخيفة

القدس — رفض وزير القضاء استجوابا تقدم به عضو الكنيست م. نورك عما اذا كان الوزير لا يعتقد ان المقال الذي كتبه السكرتير العام للحزب الشيوعي عضو الكنيست ش. ميكونيس «جريمة قومية». وقال الوزير ان هذا الاستجواب «غير قانوني ضمن نطاق الاستجوابات في الكنيست».

ورداً على استجواب آخر من عضو الكنيست نورك نفسه طلب فيه رفع الحصانة البرلمانية عن الرفيق ميكونيس، قال الوزير ان مسألة تقديم طلب برفع الحصانة البرلمانية عن عضو من اعضاء الكنيست تعود الى تقدير المستشار القضائي، واقد طلب الوزير من المستشار رأيه في الامر.

والظاهر ان «اقتراح» «نورك» كان بموافقة اوساط الائتلاف الحكومي التي تحاول بكل وسيلة طمس جريمتها القومية التي ارتكبتها حكومة بن غوريون بالاعتداء على مصر.

إن المقال الذي كتبه الرفيق ميكونيس في «برافدا» انما يعبر، كما هو معروف، عن سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعلنة والتي عبر عنها اكثر من مرة حتى على منبر الكنيست. وكل محاولة من اوساط الائتلاف للاملاء على الرفيق ميكونيس ماذا عليه أن يكتب وما ينبغي أن يمتنع عن كتابته، هي محاولة سخيفة مضحكة.

كذلك من المستنكر رجوع وزير القضاء الى المستشار القضائي لاستطلاع رأيه في أمر رفع الحصانة، لان قانون الحصانة البرلمانية يضمن لكل عضو كنيست ملء الحرية في التعبير عن رأيه، الذي هو رأي الجمهور الذي انتخبه.

اولياء تلاميذ ترامسنطة يؤيدون انصاف المعلمين في هذه المدرسة

الناصرة — ينقل مدير مدرسة الترامسنطة الثانوية وسائل محاكم التفتيش الى المدرسة ويهين المعلمين والتلاميذ بشكل بشع ويخلق جوا من الفساد والارهاب فيمنع تنظيم المعلمين في نقابة تصون حقوقهم ونطالب بالمهضوم منها.

ومنذ سنة ١٩٥٥ والاساتذة يطالبون بزيادة أجورهم التي تتراوح بين ١٢٠ و ١٤٠ ليرة شهريا (المعلم يعلم ٢٩ حصة في الصفوف الثانوية) دون جدوى.

ولما اضرب وحدة المعلمين قام هذا الحاكم بأمره بزيادة رواتب بعض المعلمين بما يقارب الخمسين ليرة بينما اختصر الزيادة للآخرين بليرة وليرتين!!

إن رواتب المعلمين في هذه المدرسة لا تتلاءم مع مهنة التعليم او اي مهنة أخرى. واولياء التلاميذ والرأي العام يؤيد مطالب إنصافهم.

البوليس ومكتب التسجيل يتعديان القانون في امر الهويات المفقودة!

الناصرة — يرفض البوليس الآن تزويد المواطنين بوثيقة تدل على انهم فقدوا هوياتهم ومن بين هؤلاء الذين رفض البوليس تسليمهم مثل هذه الوثيقة احمد سليم علي الدين من يافة الناصرة.

إن رفض البوليس يعرض المواطنين إلى خطر الاعتقال بتهمة «التسلل» او بتهم أخرى.

ورفض البوليس ليس له مايبرره وقد استعمله البوليس مؤخراً على سبيل مضايقة أبناء الاقلية العربية.

والاخطر من هذا مماطلة مكتب التسجيل في إصدار هويات جديدة بدل المفقودة. فقد رفض إصدار هوية للمواطن علي الدين إلا بعد اخذ موافقة الحاكم العسكري الذي منذ ١٠/١/٥٧ لم يعط مثل هذه الموافقة (ولا ندري كيف يربط البوليس إعطاء هذه الشهادة بموافقة أي كان).

إننا نطالب البوليس والهيئات المسؤولة بالتصرف ضمن نطاق القانون.

مثل القذى والخشبة

بقلم ابن خلدون

استنبطت «جريدة اليوم»!! بابا جديدا بعنوان «فكرة اليوم». وفي هذا الباب تلخص «فلسفتها» اليومية و«فلسفتها» او «فكرتها» في كل يوم هي تشويه اسم الاقطار العربية و«الاستعلاء» على تلك الاقطار.

ويبدو أن لا نسبة «اليوم» لاحد غير نفسها في هذه السياسة. ولكن ما العمل وعقلية اليوم من عقلية هذه الحكومة القائمة المستمدة من عقلية داوود الناطور ابيه.

وفي ١٠ شباط الجاري كانت «فكرة اليوم»، التهرب من المسؤولية؛ وهي تعقيب على بحث جرى في برلمان الاردن حول بعض مظاهر الفساد في جهاز الادارة.

ويعيب الكاتب ح. (ولم نعرفه لانه اختار حرفاً يجر الالتباس) على العرب لانهم يصمون امر هذا الفساد إلى اصوله الحقيقية وهي تحكم الاستعمار ويقول:

«وقد عودنا المسؤولون في البلدان العربية على تجاهل مصالح اوطانهم الحقيقية، والاندفاع وراء المنافع الشخصية الضيقة ضاربين بمصالح شعوبهم التي ائتمنتهم على تصريف شؤونها عرض الحائط...»

لا نريد أن ندافع عن الاردن فهو ليس في حاجة إلى دفاع. ولسنا نريد ان نناقش بلاغة دفاع (ح) عن الاستعمار فجماهيرنا التي خبرت الانتداب البريطاني وعاشت تحت كابوس الاستعمار تعرف ان الرشوة والفساد والنهب والسلب من قواعده ومعالمه. ولسنا نرغب في الجدال مع (ح) في امور مهمة تتعلق بماهية النظام الرأسمالي الذي يخلق أوضاع الرشوة والفساد.

لا نريد أن نلفت نظر (ح)، ملخص «فلسفة» اليوم في ١٠ شباط الجاري، إلى مثل عبري تبناه آباء المسيحية الا وهو: اخرج القذى من عينك وعندئذ ترى الخشبة في عين اخيك...

والقصد واضح على ما نعتقد. فحوادث الاختلاس والسرقة والتهريب التي تجري في هذه البلاد يوميا تعدت نسبيا نسبتها في اكثر الاقطار الرأسمالية واذا كانت في الاردن مبالغ الاختلاس تتعدى الالوف ففي هذه البلاد تفوق الملايين.

ولو كان (ح) بعيد النظر لما لخص «فلسفة» يوم ١٠ شباط بهذا الدس الرخيص على الاردن والبلدان العربية. وبعد النظر هنا يعني الاطلاع على ما تنشره الصحف يوميا من هذه الامور.

ورغبة منا في اظهار الحقيقة نذكر «ح» بما نشرته الجروزلم بوست في ٨ شباط. نشرت البوست ان البوليس القى القبض على تسفي سكولنيك موظف سلطة التطوير بتهمة اختلاس بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة.

وفي ١٠ شباط نشرت الصحيفة نفسها ان البوليس يحقق في شكوى شركة «ايفن فسيد» على موظف اختلس ٧٠٠٠ ليرة من أموال زبائنها.

وفي ١٢ شباط عادت البوست ونشرت ان البوليس يقول انه اكتشف ان بن موشي زور وثيقة ليتمكن من الحصول على ١٥ الف ليرة من شركة كايزر فرايزر.

وأشارت الصحيفة في عددها نفسه إلى قضية عاموس بن غوريون وكيل مفتش البوليس العام الذي اتهمته «جامعة المعلومين» بانه تستر على امور تجارية مشبوهة يقاضى عليها بموجب قانون العقوبات وانه كان على صلة طيبة جداً مع يركوني التي تقول «الجامعة» انه قام باعمال تجارية غير قانونية في المانيا.

لقد اخترنا ثلاثة اعداد من البوست ظهرت قبل ان يكتب (ح) وفي يوم كتابته وبعدها، ولم نرغب في العودة إلى الملفات.

على كل ان رغب (ح) ان يعرف حوادث التهريب والاختلاس والسرقة التي تصل إلى الملايين فليتصل بالبوليس او بسجل المحاكم... وليترك الاردن وشأنه.

في احتفال يافة الناصرة باسترجاع ارضها

شعارنا: العمل لجماهير العمال والبطالة لبن غوريون وسياسته

يافة الناصرة — احتفل فلاحو هذه القرية، مساء السبت الماضي، بالنصر الهام الذي حققوه على سياسة السلب والنهب الحكومية وذلك باسترجاعهم الاراضي التي كانت الحكومة قد استولت عليها ظلما وعدوانا.

وقام النائب إميل حبيبي بنقل تحية الحزب الشيوعي إلى القرويين لمناسبة هذا النصر الذي تحقق، كما قال، بفضل نضالهم المتحد المثابر وبفضل نبذهم الخنوع والترجي.

وقال: إن تضامن عمال القرية مع اصحاب الاراضي هو الذي ارجع الاراضي السليبة إلى اصحابها، فعلى اصحاب الاراضي ان يردوا جميل العمال الآن بأن يتضامنوا معهم في النضال العام ضد أزمة البطالة الخانقة.

والعمال الذين يدافعون عن لقمة خبزهم وخبز عيالهم يهتفون: الانسحاب من العدوان الاستعماري لاسحب اللقمة من افواه اطفالنا!

وأنهى إميل خطابه هاتفا: ليكن شعارنا الآن: العمل لجماهير العمال العاطلين، والبطالة لبن غوريون وسياسته!

هذا وقد قام الرفيق محمد شريف بافتتاح هذا الاجتماع الاحتفالي معدداً مطالب القرية واهمها اقامة مجلس محلي فيها يهتم بشؤونها الداخلية الحيوية ودعا الاهالي إلى الاتحاد حول هذه المطالب التي تهم جميع أهالي القرية.

وأقر المجتمعون إرسال برقية إلى وزير الداخلية في المطالبة بإقامة مجلس محلي في القرية، وبرقية أخرى إلى وزير البوليس في استنكار اعتداءات البوليس على القرويين العرب التي تكررت في المدة الاخيرة.

النقص الوحيد:

محطات الصحة النفسية!

طلب نائب الكنيست الشيخ صالح سليم، من زلم المباي... في معرض مناقشته لميزانية السنة المالية الجديدة... «بانشاء بعض محطات الصحة النفسية (لمعالجة الامراض النفسية وبينها الحمق والجنون) في المستوطنات العربية ايضا.

وهذا طلب بديهي فحين تتحول القرى العربية الى «مستوطنات» يصبح من الضروري انشاء هذه المحطات

لا ندري من يحتاج الى مثل هذه المحطات في القرى العربية وعلى كل حال الاحتياط حسن.

ليس هذا هو الامر «المهم» في خطاب الشيخ «الهام» فالشيخ رأى لزاما عليه «ان يشير الى التقدم الملموس الذي حصل في القسم العربي في كافة الميادين من زراعية واقتصادية واجتماعية وثقافية منذ انشاء الدولة» (هذا ما قاله بالضبط).

وقال ايضا بالضبط... «لا يسعه الا ان يعترف بهذا التقدم... فان هناك المشروعات الاقتصادية الضخمة التي قامت بها الحكومات المتعاقبة (نسي ان يقول انها قامت في بعض الحالات على الاراضي العربية المسلوبة) والتي عمت فائدتها جميع السكان دون استثناء!! فمن حفر الآبار واستخراج المياه من بطون الارض ومشروعات الري الكبرى الى تجفيف المستنقعات واحياء القفار (وتشريد العرب الى القفار - المحرر) واصلاح الاراضي وتعميم الآلات الزراعية الحديثة ومشروعات الكهرباء وغير ذلك من المشروعات الاقتصادية الخطيرة التي استفاد منها السكان اليهود والعرب (!) اكبر فائدة فتحسنت حالتهم الاقتصادية والاجتماعية وبلغت الى ما هي عليه الان».

والآن يا قارئي العزيز، اليس الشيخ مصيبا في ان يطلب محطات لمعالجة الامراض النفسية؟

فكل شيء موجود غير هذه.

هذا ما يشعر به الشيخ ولعله مصيب!!

القضية:

كفاح من اجل العمل

ترشيحا — نظم العمال العرب في القرية الذين اوقفتهم سوليل بونيه عريضة موجهة الى بيكر السكرتير العام للنقابات المهنية ويطالبون فيها الغاء فرع اتحاد عمال اسرائيل في القرية واقامة فرع للنقابات المهنية.

وقد اتخذوا هذه الخطوة بعد أن رفض مكتب الاستخدام في نهاريا اعتبار العمال العرب منظمين في النقابات المهنية بل في اتحاد عمال إسرائيل.

وكانت السوليل بونيه قد رفضت هي ايضاً تشغيل العمال العرب إلا بعد اخذ موافقة مكتب استخدام نهاريا.

والواضح ان القضية ليست قضية تنظيم إذ ان أكثرية عمال ترشيحا منظمة في النقابات المهنية بل هي قضية تمييز عنصري وتنفيذ لسياسة «حل» مشكلة البطالة المتفاقمة على حساب العمال العرب!!

وقضية البطالة في ترشيحا مثلها في غيرها تحل بالكفاح من اجل العمل وضد سياسة التجويع.

الكنيست تؤجل الاستماع الى قضية تشريد عرب السمنية

القدس — اجلت الكنيست هذا الاسبوع الاستماع الى قضية تشريد عرب السمنية التي كان سيعرضها النائب الشيوعي توفيق طوبي، وسبب هذا التأجيل هو مرض رئيس الحكومة بن غوريون الذي يترتب عليه الرد على اقتراح النائب طوبي ببحث هذه القضية.

وفي اثناء النقاش حول ميزانية الدولة خلال الاسبوع الماضي تعرض النائب طوبي الى قضية تشريد عرب السمنية فندد بسياسة الحكومة الرامية الى سلب الفلاحين العرب اراضيهم وطالب بارجاع عرب السمنية الى قريتهم وانقاذهم من المأساة التي دفعتهم اليها السلطات بقذفهم الى قريتي طمرة وميعار وبتركهم هناك دون مأوى ودون أي مورد للرزق

فلنسكا تثير قضية ارتفاع اسعار البترول في الكنيست

القدس — اثارت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الكنيست يوم الاربعاء مسألة غلاء البترول بما يتراوح بين ٣٠ و ٣٥ بالمئة وما يترتب على ذلك من غلاء سائر الحاجيات والخدمات، مما يضر في المقام الاول بجماهير الشعب.

وذكرت النائبة في بداية كلامها انه قبل أسبوعين فقط حذف بناء على طلب وزير التجارة والصناعة اقتراح الكتلة الشيوعية بحث قضية غلاء الخبز والحاجيات الاخرى ولكن القضية لم تحذف من جدول الواقع فالغلاء يتفشى باستمرار.

وقالت ان غلاء الوقود قد أثر على الاسعار في المواصلات وفي الصناعة والزراعة، والمتوقع ان يؤدي هذا الى غلاء عام في اسعار الحاجيات كلها، وهذا الغلاء لن ينعكس بشكله الصحيح في علاوة الغلاء للعمال.

وقالت كذلك ان الحكومة هي المسؤولة مع شريكتيها بريطانيا وفرنسا عن ارتفاع اسعار الوقود الناجم عن حرب سيناء واقفال قناة السويس.

وقالت ان الحكومة كان في وسعها ان تمنع هذا الغلاء بتخفيض الضرائب والمكوس المفروضة على الوقود والتي تؤلف جزءاً كبيراً من ثمنه. ولكن هذه الخطوة التي اتخذتها الحكومة تدل على انها تنتهج سياسة طبقية واضحة تدافع عن مصالح الاغنياء وتضر بهما.

ولكن باصوات نواب المباي واحدوت هعفودا وهبوعيل همزراحي حذف الاقتراح من جدول الابحاث.

وتغيب نواب المبام من الجلسة، وخرج نواب الحيروت من القاعة أثناء التصويت.

النائب اميل حبيبي
يدعو وزير الدفاع الى البر بوعده

القدس — ارسل النائب الشيوعي، اميل حبيبي، كتاباً الى وزير الدفاع ذكره فيه بالوعد الذي قطعه رسمياً في الكنيست بأنه سيهتم بحل كل قضية يلحق فيها الغبن بمواطن عربي بسبب الاحكام العسكرية.

فطلب منه، في هذا الكتاب، ان يتدخل لاصدار تصريح السفر المطلوب الى العامل رزق قيصر سمعان اللاجئ في قرية البقيعة.

فمنذ شهرين والحاكم العسكري يرفض ان يصدر لرزق تصريح سفر الى مستعمرة نرشيها حيث مكان عمله مع ان صاحب العمل نفسه زار الحاكم العسكري واعلمه انه في حاجة الى العامل المذكور.

ان رزق قيصر سمعان عامل لاجئ، لا يملك شروى نقير ويعتاش من ساعديه. وقطع التصريح عنه يعرضه، مع والدته العجوز التي يعيلها، للجوع.

فهل يبر وزير الدفاع بوعده، ام كلام الكنيست يمحوه نهار الاضطهاد القومي ؟!

الطلب من وزير البوليس اظهار حقيقة
اختفاء عامل عربي اشترك في رحلة هستدروتية

اللد — لا يزال مصير العامل رجب مصطفى النقيب، الذي اشترك في رحلة هستدروتية ولم يعد لبيته مجهولا.

ففي الشهر الماضي اشترك رجب في رحلة نظمتها الهستدروت لقطاع غزة، ومنذ ذلك الوقت لم يعد إلى بيته (الاتحاد عدد الجمعة في ٥٧/٢/٨) وعلى الرغم من مراجعات والده في دائرة البوليس الا انه لم يستطع الحصول على جواب لمعرفة مصير ابنه. والامر الذي يدعيه البوليس ان هذا العامل قد سجن ثم اطلق سراحه في ٥٧/١/٢٨.

وقد قدم النائب اميل حبيبي استجوابا لوزير البوليس يستفسره عن مصير هذا العامل، كما بعث النائب توفيق طوبي برقية لوزير البوليس أيضاً يطلب فيها تدخله السريع للكشف عن حقيقة هذا الاختفاء.

الاتحاد السوفياتي يقترح اتفاقاً بين الدول الكبرى (بقية)

وتستمر شيبلوف ان صراحة يقوم على هذه المبادئ في وسعه ان يكون مفتوحاً لكل دولة ترغب في اقامة علاقات طيبة مع اقطار المنطقة على اساس المبادئ المذكورة.

وفي الحديث عن العدوان على مصر قال شيبلوف، ان القضية العاجلة الان هي جلاء القوات الاسرائيلية جلاء كاملا عن اراضي مصر وان «مسؤولية النتائج المترتبة على مواصلة احتلال قسم من الاراضي المصرية ستقع على اسرائيل وأصدقائها». وقال، ان الحكومة السوفياتية تؤيد دفع التعويضات لمصر على الاضرار التي لحقت بها. واضاف، لقد عارض الشعب السوفياتي دائماً وهو يعارض الان أيضاً في اخراج قناة السويس من سيادة مصر وفي فرض ادارة دولية على القناة وقال ان التعاون والتفاهم هنا في جانب مصر.

وتحدث شيبلوف عن حرية الملاحة فقال، من الممكن حل هذه القضية بالمفاوضات تعقد بين الدول المعنية على اساس احترام السيادة المصرية واعتبار المصالح المشروعة لكل الدول التي تستخدم القناة.

وانتقل شيبلوف الى الحديث عن السياسة العامة فقال ان التعايش السلمي هو حجر الزاوية في السياسة الخارجية السوفياتية. وسياسة التعايش السلمي ليست مناورة سياسية سوفياتية كما يزعم اعداء هذه السياسة بل هي جوهر أسس السياسة السوفياتية الخارجية.

واشار الى هجوم المستعمرين على مصر والمجر وقال لقد قرر المستعمرون شن هجوم مكشوف على جبهتين، أولا ضد حركة التحرر القومي في الشرق، وثانياً ضد عائلة الدول الاشتراكية الكبيرة. وحينما يدرك المستعمرون أن قوة الدول الاشتراكية وعظمتها آخذة في الاشتداد وان احلامهم بتقوية نظام العبودية الاستعماري مبنية على رمال، اذ ذاك يتضح لهم الفشل الذريع الذي منيت به سياستهم القائمة على مركز القوة. ان عظمة الجيش الاشتراكي المتنامية هي الضمانة الاكيدة لحرية واستقلال وسيادة كل دولة اشتراكية.

وفي خطابه دعا شيبلوف الى عقد مؤتمر اقتصادي عالمي للبحث في تطوير التجارة الدولية والمنظمات التجارية الدولية وفي التعاون الاقتصادي الدولي لتشجيع اقامة شبكة اقتصادية دولية مستقلة للدول المتأخرة.

واشار شيبلوف الى القضيتين الاساسيتين، نزع السلاح وضمان الامن الجماعي في اوروبا وآسيا وقال ان هيئة الامم المتحدة لا تقوم بواجبها عملياً اذا لم تحقق تقدماً في هاتين القضيتين خلال ١٩٥٧.

وأعلن شيبلوف ان مسؤولية الدفاع عن السلام وضمان الامن الدولي تقع على عاتق الدول الكبرى، أعضاء الحلف التاريخي الذي هزم العصابات الفاشية وانقذ الانسانية واذا اقامت هذه الدول الكبرى من جديد العلاقات الطيبة بينها والثقة المتبادلة فستتنفس الانسانية الصعداء، مدركة انها غير مهددة باي خطر جدي.

وتحدث شيبلوف عن قضية الجزائر فقال ان الاتحاد السوفياتي يعتقد بأن لكل أمة الحق في الحرية القومية والاستقلال وتقرير المصير ومع ذلك لا يتجاهل قيام العلاقات التاريخية بين فرنسا والجزائر. ولكن الاوساط الحاكمة في فرنسا انتهجت سياسة ادت، ولا تزال تؤدي، الى تشديد الوضع في الجزائر وفي الوقت ذاته يبدي الاحتكاريون الاميركيون اهتماما كبيراً بتطور الحوادث ويحاولون استغلال اخطاء الحكومة الفرنسية بغية زيادة تسللهم الى منطقة شمال افريقيا. ان قضية الجزائر تحتم على فرنسا انتهاج سياسة اكثر اتزاناً، سياسة الاهتمام الكبير الجدي بحقوق ابناء الجزائر.

صدى بيان شيبلوف (بقية)

وقال ناطق وزارة الخارجية البريطانية ان الدول الغربية الثلاث ستتشاور في الامر قبل ارسال ردها الى الاتحاد السوفياتي.

وذكرت مصادر رسمية أخرى ان رفض الغرب للمقترحات السوفياتية بكاملها سيثير الدول العربية ويشكل انتصاراً دبلوماسياً للسوفيات.

واضافت هذه الاوساط ان الغرب لن يوافق بحال من الاحوال على الغاء «الاحلاف الدفاعية الغربية في المنطقة»؟

واشنطن — رفض موظفون امريكيون كبار الاقتراحات السوفياتية الاخيرة بشأن الشرق الاوسط، ووصفوها بأنها محاولة لخلق مقاومة لمبدأ ايزنهاور واعلن ان وزارة الخارجية الامريكية قد أخرت ردها إلى ان «تبحث المقترحات بحثاً وافياً».

الخطر يهدد مصنع الاسمنت «نيشر» بالاقفال
العمال يطلبون الى الحكومة تقديم المساعدة لصد الخطر عنهم

حيفا — لا يزال ماثلا خطر إقفال مصنع نيشر، أكبر مصنع للاسمنت في البلاد. وعمال المصنع، وعددهم ٦٠٠، مهددون بفقدان مورد رزقهم.

والخطر ناجم عن سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بن غوريون والتي أدت إلى ارتفاع اسعار الوقود والى أزمة اقتصادية شديدة.

ففي الشهر الماضي أوقفت إدارة المصنع فرنين اثنين فانخفض الانتاج ٣٠ بالمئة ولكن تلك الفترة استغلت لاجراء إصلاحات عامة. أما الان فالشكوك كبيرة في إمكانية تشغيل الفرنين من جديد وذلك بسبب التخفيضات في تزويد المصنع بالوقود وبسبب ارتفاع سعره. وان لم تقدم الحكومة مساعدة مناسبة للمصنع فسيكون الوضع صعباً وقد يؤدي إلى إقفال المصنع.

وقابل وفد من العمال ومجلس عمال حيفا وزير التجارة والصناعة وشرح له الوضع ولكن الوزير طلب إلى العمال أن يتنازلوا عن حقهم في الحصول على زيادة الثلث الامر الذي يخفض تكاليف الانتاج ويمكن المصنع من توسيع عمله.

ورفض العمال طلب الوزير وطالبوه بزيادة المساعدة الحكومية لهذا المصنع.

وعمال المصنع مجمعون على النضال في سبيل ايجاد حل للقضايا التي تعرض المصنع الاقفال فاقفال المصنع يعني قذفهم إلى مهاوي البطالة والجوع.

ايزنهاور يقبل الاجتماع بموليه ومكملان
ولكن امريكا لا تغير موقفها من «الحليفتين» !!

واشنطن — اعلن الان ان ايزنهاور سيجتمع بجي موليه رئيس وزراء فرنسا في العاصمة الامريكية في ٢٦ شباط الجاري وبعد ذلك يجتمع بهرولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا في برمودا في ٢١ آذار المقبل.

وقد اعتبرت الاوساط السياسية في العاصمة الامريكية ان موافقة ايزنهاور على الاجتماع بانفراد برئيسي وزراء بريطانيا وفرنسا تعود إلى رغبة الولايات المتحدة في تخفيف حدة التناقضات القائمة بينها وبين حليفتيها الشائختين بعد أن وصلت هذه التناقضات ذروتها إبان الهجوم على مصر حتى بدأت تهدد الحلف الاطلسي العدواني والجبهة الاستعمارية عامة.

ولكن هذه المصادر اعتبرت إصرار الولايات المتحدة على ان يقابل ايزنهاور كل من الرئيسين على انفراد تأكيداً جديداً على رغبة الولايات المتحدة في مواصلة سياستها القائمة على الانفراد في العمل في الشرق الاوسط وعلى تقديرها ان بريطانيا وفرنسا حليفتان من الدرجة الثانية وان زمن الدول الكبرى الثلاث قد انقضى إلى غير رجعة.

ولا جدال في ان هذا التطور في العلاقات بين الدول الاستعمارية الكبرى ينبر النقمة على الولايات المتحدة بين العناصر الاستعمارية في القطرين التي ترى في تصرف الولايات المتحدة محاولة جديدة لاجلاء دولهم من مراكزها الاستعمارية.

وعلى الرغم من كل هذا فقد استقبل النواب البريطانيون اعلان موافقة ايزنهاور على مقابلة مكملان بالفرح والاكبار وكأن هذه المقابلة ستنقذ بريطانيا من أزمتها الاقتصادية الخانقة.

ويذكر القراء ان الحكومتين البريطانية والفرنسية حاولتا بعد هزيمتهما في مصر تنظيم مثل هذا الاجتماع الثلاثي لتسوية مشاكل الشرق الاوسط وتسوية تناقضاتهما ولكنهما اخفقتا.

والموافقة الان لا تدل على ان الوضع قد تغير كثيرا او ان الولايات المتحدة اكثر استعداداً للعمل مع بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط. فالعمل مع بريطانيا وفرنسا يعني بالنسبة لاميركا ان لا تشدد الحملة لاجلائهما عن مراكزهما. ومثل هذا الامر يناقض طبيعة الاستعمار.

رئاسة الكنيست ترفض اقتراحاً للاحتجاج
على تعيين الجنرال سبيدل قائداً لحلف الاطلنطي

القدس — قدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست اقتراحاً لجدول اعمال الكنيست ببحث قضية تعيين الجنرال النازي هانس سبيدل قائداً لقوات حلف الاطلنطي في مركز اوروبا.

ولكن رئاسة الكنيست قررت رفض السماح بتقديم هذا الاقتراح.

كلمتنا

البقية المنشور على الصفحة الاولى

يكون لهذه المقترحات في الاقطار العربية المتحررة، صدى إيجابي، لانها تقوم على أساس ميثاق الامم المتحدة، ومبادئ التعايش السلمي. وقد قابلتها الشعوب العربية بارتياح كبير لانها تتجاوب مع مبادئ، واماني الشعوب في التحرر والاستقلال.

وهذه المقترحات السوفياتية الجديدة لتسوية مشاكل الشرق الاوسط، هي أفضل ضمان للمحافظة على سلامة المنطقة وأمنها، ولتسوية الخلافات القائمة بين إسرائيل وبين جاراتها بالطرق السلمية.

إن هذه المقترحات السوفياتية الجديدة، تتجاوب كلياً مع مصلحة إسرائيل الحقيقية ومصلحة شعبها الذي ينشد السلام ويريد الاستقلال.

ولن تستطيع أبواق الرجعية المأجورة في بلادنا ان تخفي اهمية هذه المقترحات الجديدة واهدافها السلمية التي اساسها احترام حقوق شعوب هذه المنطقة وسيادتهم، وتقديم هذه الاقتراحات في الوقت الذي اعلن فيه دالس مشروعه الجديد الشرق الاوسط، كان ضربة شديدة نزلت على رؤوس اصحاب الدعايات المغرضة ضد الاتحاد السوفياتي.

فإذا كان حكام إسرائيل الحاليون يريدون خدمة مصالح إسرائيل الحقيقية فإن المقترحات السوفياتية الجديدة تتيح لهم الفرصة لانقاذ هذه البلاد من براثن الاستعمار، وتسوية العلاقات مع البلاد العربية، وحل قضية اللاجئين بالطرق السلمية.

ان الموقف الاستفزازي والعدائي الذي تبديه صحافة الائتلاف الحكومي من المقترحات السوفياتية يناقض مصالح اسرائيل الحقيقية، ويكشف عن تآمر حكومة بن غوريون مع حكام واشنطن ولندن وباريس لتبرير التدخل الاستعماري المباشر في الشرق الاوسط.

ان سحب القوات الاسرائيلية حالا من غزة وشرم الشيخ، والمحافظة على اتفاقيات الهدنة تتيح الآن فرصة ثمينة امام حكام إسرائيل ليساهموا في تأييد اقتراحات وزير الخارجية السوفياتية من تخفيف حالة التوتر وافساح المجال لتحقيق تسوية سلمية بين إسرائيل والبلاد العربية وتمهيد الطريق امام شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل للعيش في ظل الاستقلال والسلام والحرية.

«حدود» تعنت الحكم العسكري

الطيبة — بعث الينا ثلاثة من عمال الطيبة برسالة يشكون فيها تعنت الحكم العسكري واصراره على منع التصاريح عنهم.

ويذكرون ان احدهم عبد الكريم ابو راس مضى عليه ١٨ شهراً لم يحصل فيها على تصريح ولا مورد له غير قوة عمله.

والثاني احمد يوسف مصري مضى عليه ١٤ شهراً وهو عاطل عن العمل ويعيل عائلة كبيرة تتألف من ٨ (انفار).

ومثلهما احمد حسن حبيب وهو ايضاً عاطل عن العمل منذ نصف سنة.

وهؤلاء العمال يسجلون انفسهم في مكاتب العمل ومنع التصاريح عنهم يعني تجويعهم.

الغاء معاهدة العبودية (بقية)

الكتب المتبادلة وبحث أمر الجلاء وتقرر ان ترفع تقاريرها حتى العشرين من هذا الشهر.

ويجمع المعلقون في الاردن وسوريا ومصر وسائر الاقطار العربية على الترحيب بهذه الخطوة الجديدة التي جاءت بعد سنة كاملة من طرد جلوب (ابو حنيك) وتعريب الجيش الاردني واعتبارها نصراً جديداً للحركة القومية العربية المتحررة.

ونرى في هذا النصر اجراء جديداً يوطد نهج الاردن الجديد نحو التطور المستقل وخطوة جديدة في سبيل الوحدة.

ورضوخ بريطانيا امام الامر الواقع دليل على احتضار نظام المستعمرات وتأكيد على ان القضاء على الاستعمار هو من معالم العصر الذي نعيش فيه.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

مشايخ الدروز يزورون كفرياسيف
ويندّدون بالنزاعات الطائفية المضرة

كفر ياسيف — حضر الى القرية بعد عدوان شباب جولس على مدرسة كفرياسيف الثانوية عدد من مشايخ الطائفة الدرزية من قرى بركا وجولس وابو سنان بينهم جبر داهش ومرزوق معدي وحسين رمال وسلمان طريف وفرحان حماده وسلمان السعد وعبد الله خير ومحمد خير وخليل احمد سعيد وغيرهم.

وفي الاجتماع الذي عقد في المدرسة بحضور الهيئة التدريسية واعضاء المجلس المحلي ووجهاء القرية بدت روح المودة التي تربط بين طوائف الشعب العربي في اسرائيل.

واكد عدد من المتكلمين الدروز ان ما حصل لن يتكرر وانهم يمقتون الطائفية ويرغبون رغبة صادقة في التعاون مع المجلس المحلي لتلافي سوء التفاهم.

وقد قوبل موقفهم بالاستحسان وقال احمد شحاده سكرتير المجلس المحلي ان الاعتداء على المدرسة لا يغير طريق المجلس وعلاقاته الطيبة مع جيرانا وان المجلس سينتهج دائما سبيل المساواة والاخوة ونبذ النزاعات الطائفية.

وقد اشار الخوري طنوس بعلاقات حسن الجوار التي كانت قائمة والتي يجب ان تتوطد.

تجربة صاروخية

اذاع رويتر ان الاسطول الامريكي اطلق اول صاروخ موجه في البحر الابيض المتوسط. وقد اطلق الصاروخ في المناورات التي بدأها هذا الاسطول.

دعوة اديناور لزيارة واشنطن

اعلن ناطق باسم حكومة بون ان الحكومة الامريكية وجهت دعوة الى اديناور رئيس حكومة المانيا الغربية لزيارة الولايات المتحدة ويعتقد ان موعد هذه الزيارة سيحدد في موعد انعقاد مؤتمر دول حلف الاطلسي في اول ايار القادم.

الكتلة الاسيوية - الافريقية
تصر على فرض العقوبات

نيويورك - صرح عبد المنعم الرفاعي مندوب الاردن في هيئة الامم المتحدة ورئيس الكتلة الآسيوية - الافريقية لهذا الشهر ان الكتلة ستواصل سعيها لاخذ موافقة هيئة الامم المتحدة على فرض العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية على اسرائيل اذا لم تنسحب من شرم الشيخ وقطاع غزة.

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب نشر مشروع دالس لاعطاء «ضمانات» امريكية لحرية الملاحة في خليج العقبة.

وتقول وكالات الانباء ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ستجتمع اليوم (الجمعة) او غدا لبحث هذا الاقتراح.

٣٣ ألف ليرة نجاح كبير

نحو ٣٣ الف ليرة جمعت من قروش الكادحين اليهود والعرب في البلاد لصحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

انه نجاح كبير هام يتحقق رغم التحريض الاهوج الهستيري على الحزب الشيوعي وصحفه ورغم الضائقة المالية التي يعانيها الكادحون بسبب السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

وهذا النجاح يعلن في يوم عيد «قول همام» الشيوعية التي شقت طريقها خلال عشرين سنة وكانت نوراً يهدي الكادحين الى سبيل الحياة السعيدة.

ونحو ٧ آلاف ليرة بقي للوصول إلى الهدف لكي تعود «قول همام» إلى قرائها بحجمها السابق. وفي سبيل هذا تقرر تمديد اجل الحملة حتى اول آذار بغية بذل كل جهد للوصول الى الهدف فإلى امام أيها الرفاق والاصدقاء.

وفيما يلي توزيع ما وصل الى صندوق الحملة على المناطق:

تل ابيب يافا	١٣٠٠٠،٩٠٣٧١
حيفا	٧٠٠٠،٠٠٠٠
السهل	٥٠١٤٤١٠٧٠٠
القدس	٣٠٤٧٣٠٨٥٠
الشيبة	١٠٩٠٠٣٠٧٣٠
الجنوب	١١٩٠٠٠١٩٥٠
الناصرة	١٠١٧٠٠٠٠٠
الجليل	٢٨٨٠١٥٠
الجنود	٩١٠٠٠٠
المجموع	٣٢٠٩٧٩٠٢٥٠

احتفالات قول همام (بقية)

أن ترفع عالياً لواء الاممية البروليتارية، لواء النضال من مصالح الطبقة العاملة، ومن أجل الاستقلال القومي، وضد دسائس الاستعمار، ومن أجل اقامة علاقات أخوة عربية اسرائيلية، ومن اجل السلام والامن في الشرق الادنى وفي العالم كله».

تحية «جينمينجيباو»

وتلقت كذلك برقية تحية من هيئة تحرير «جينمينجيباو» جريدة الحزب الشيوعي الصيني جاء فيها:

«ايها الرفاق الاعزاء، لمناسبة مرور عشر سنوات على صدور «قول همام» يومية ومرور عشرين سنة على تأسيسها، نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة. ان «قول همام» قد بذلت جهوداً دائبة في النضال دفاعاً عن السلام في الشرق الاوسط، وفي مقاومة الاعمال العدوانية من قبل الدول الاستعمارية. وحينما شنت حكومة إسرائيل بالاشتراك مع المستعمرين الانجلو فرنسيين الغارة المسلحة على مصر، شنت «قول همام» بجرأة النضال ضد العدوان. اننا نتمنى «لقول همام» نجاحات عظيمة في النضال من أجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الانساني».

تحيات اخرى

وتلقت «قول همام» تحيات أخرى من جريدة «سكانتايا» الرومانية، و«تريبونا لودو» البولونية، و«ديلي وركر» البريطانية، و«دبلي وركر» الامريكية، و«فاروايد» الهولندية، و«بيلز نشينا» الصينية، و«تريبون» الاسترالية، و«فولكشليبه» (بولونيا) و«مورجنفرايهايت» (الولايات المتحدة) و«بغريسكا فستي» (بلغاريا) وغيرها من الصحف الشيوعية والتقدمية.

وبمناسبة احتفالات «قول همام» سيقام معرض للصحف الشيوعية في البلاد.